

مفاهيم النزاهة وقيمها في مناهج اللغة العربية والرياضيات في المرحلة الابتدائية في العراق عام ٢٠١٣

حسن علوان بيعي

عبد الامير رباط عبد الجبوري

كلية الطب/جامعة بابل

مشرف تربوي / تربية بابل

HASSANBAEY@YAHOO.COM

الخلاصة

تُعد مشكلة تفشي الفساد بأشكاله المختلفة الخطر الأول الذي يهدد كيان الدول ولاسيما النامية منها التي تعاني من النزاعات المسلحة ومن عدم الاستقرار الامني والاقتصادي، ان البحث العلمي في مشكلة الفساد وتحديد اسبابه ووضع الحلول الناجحة له يُعد الطريق السليم للتصدي للفساد بشكل فاعل. ان بناء منهج دراسي سليم مسلح بقيم النزاهة ومفاهيمها يُعد وسيلة فعالة للحد من الفساد الاداري والمادي المدمر للتنمية في المجتمع والتعليم المنتج الهادف هما اهم سبل الوقاية الفعالة للحد من الفساد الإداري والمادي المدمر ، وتُعد هذه الدراسة الاولى من نوعها التي أجريت في العراق . كانت أهداف هذه الدراسة هي معرفة واقع قيم النزاهة وما يشار لها في مناهج اللغة العربية والرياضيات للمرحلة الابتدائية في العراق . تم مراجعة كتب اللغة العربية (القراءة ، القواعد ، التعبير ، المحفوظات ...) وكتب الرياضيات للمراحل جميعها بعد وضع معيار للمواد المحفزة على سلوك النزاهة ومحاربة الفساد. أجريت هذه الدراسة الوصفية للمدة من ١ / ٥ / ٢٠١٣ الى ١ / ٩ / ٢٠١٣ وقد تم عرض النتائج في جداول تكرارية وبحساب مربع كاي للتحقق من احتمالية الترابط الاحصائي المعنوي . بينت الدراسة أنَّ موضوعات المحادثة والخط والتعبير الكتابي هي الأقل احتواء على موضوعات لها علاقة بقيم النزاهة ومفاهيمها تليها المحفوظات والاملاء المنظور . إنَّ قراءة الصف الثاني والثالث والرابع هي الأقل إشارة إلى تضمينها موضوعات لقيم النزاهة ومفاهيمها رغم اهمية هذه المرحلة العمرية للتلازمة وتكوين الاتجاهات ، بينما كانت قراءة الخامس هي الاكثر تضمينا لقيم النزاهة ومفاهيمها ومكافحة الفساد الاداري والمالي اذ كونت ربع الموضوعات في الكتاب . اشارت الدراسة الى أنَّ مناهج الرياضيات هو الأفقر في المناهج جميعها احتواء لموضوعات لها علاقة بالنزاهة ومحاربة الفساد الإداري والمالي في المرحلة الابتدائية نستنتج من هذه الدراسة أنَّ موضوعات النزاهة في مناهج اللغة العربية والرياضيات بشكل عام نسبتها قليلة وغير مؤثرة .

الكلمات المفتاحية: المفهوم التقليدي للمنهج ، مفهوم النزاهة.

Abstract

Corruption is the main risk that destroy communities in different aspects and stopping the national development and progress especially in societies affected by arm conflicts and instability.

Education system is the essential element in the prevention of corruption and in maintaining of transparencies, investment in children of today

This study aimed to evaluate the values of transparency in the curriculum of Arabic and Mathematic topics in Iraqi Elementary schools in the academic year 2012-2013. The curriculum of both subjects were reviewed and evaluated according to certain criteria to see the contents of information and training materials related to

transparency and stimulating the anti-corruption attitude and practices among primary school children in Iraq.

The study revealed that the curricular materials in reading and writing subjects in this grade of learning were deficient in subjects related to transparency concept and its values which help in protecting children from corruptive behavior in the future, the mathematics education materials were a major lacking of this themes in the curricular topics , in conclusion there was a morbid and severe shortage in the curricular topics of Arabic and Mathematics teaching materials regarding anti-corruption and transparency values in this level of education , reforming the education syllabus and contents of education programs are strongly requested.

Key words: the traditional concept of approach, the concept of integrity.

المقدمة

يعد مفهوم النزاهة من المفاهيم التي كثر الحديث عنها في العراق بعد التغييرات التي حدثت عام ٢٠٠٣ م وانتقال البلد نحو الديمقراطية بعد عقود من النظم الدكتاتورية والاستبدادية التي حكمت البلاد . وهو من الأمور الطبيعية وذلك لان الحكم الديمقراطي التعددي يؤمن بإنشاء مؤسسات رقابية رسمية وشعبية لأداء الحكومة وموظفي الدولة، فضلا عن تطبيق القوانين السارية والمشرعة من قبل برلمان الشعب لمكافحة الفساد المالي والإداري بأنواعه كافة، وإذ تعد النزاهة من آليات مكافحة الفساد فإن التأكيد عليها وتنميتها تربويا من اختصاص العاملين في الميدان التربوي والمؤسسات التربوية. (عاقل، ٢٠٠٤ ص ١٥١)

ونحن لحد هذه اللحظة الحاضرة نفنقد الى فلسفة تربوية سليمة فمنذ أكثر من أربعين عاما خلت والعراق يفتقد الى منهاج تربوي سليم يضع باعتباره الاهداف التربوية بوضعها المناسب (مطر ، ٢٠٠٧، ص ٥) والنزاهة بشكل عام تعني نظافة اليد وتحصين الانسان من السرقة للأموال العامة والخاصة فضلا عن الاخلاص والتفاني بالعمل وتعرف ايضا بأنها القدرة على تبني القيم الاخلاقية السليمة في المجتمع كسلوك عملي يعكس روح الانتماء للوطن من خلال معرفة الحقوق والواجبات التي يجب ان يسعى اليها الفرد في اي مجتمع من المجتمعات وترتبط مفاهيم النزاهة ارتباطا وثيقا بالأخلاق والاعراف التي دعا اليها الدين الاسلامي كما ان مفاهيم النزاهة اكدتها وتؤكددها المنظمات الدولية التي تعنى بتعزيز حقوق الانسان وبناء السلم الاجتماعي كمنظمات الامم المتحدة ومنظمات المجتمع المدني الاخرى التي تعنى بتحقيق التنمية البشرية واشاعة العدالة الاجتماعية التي تعد مظاهر الفساد اعتداء على حقوق الآخرين والممتلكات العامة للشعوب وهدرا للكرامة الانسانية والمساواة .

ان المناهج الدراسية تتطلب منا بناء المفاهيم بدءا من تكوين المفهوم المصغر للطفل في رياض الاطفال حول الانتماء للبيت والاسرة وصولا الى الاخلاقيات الكبرى من الصدق في الحديث ورعاية الجار واحترام الآخر . (عاقل، ٢٠٠٤ ص ١٥١)

ان التجارب العالمية في هذا المضمار مدعاة للدراسة والتقرب منها والتي دعت الى تبديل المناهج الدراسية والفكرية أو تضمينها مبادئ النزاهة ومفاهيمها وقيمها وخير تجربة على ذلك تجربة اليابان التي اختصت منهاجها مميذا بعد الحرب العالمية الثانية واعتمدت المفاهيم الداعية الى الخير والسلام والمواطنة .

ان ادخال مفهوم النزاهة في المناهج التربوية العراقية لم يلق اهتماما كافيا على مر السنين خاصة في ظل انظمة شمولية اقرت الفكر اللاديني والقومي على مر خمسة عقود خلت فنلاحظ عندما يتناقض الدين مع طروحات هذه الانظمة فإنها تنفض يدها عنه ، من هنا كان المواطن العراقي منذ الصغر متعرضا لأفكار متناقضة ومختلفة . (سفيان ٢٠٠٨)

ما سبق ذكره يتطلب منا جميعا التفكير ببناء مفهوم النزاهة بطريقة مبسطة وسهلة للمعلم والمتعلم وهذا يتطلب تضامنا لجهود الجهات المتعددة الاختصاصات المعنية بالعملية التربوية والمناهج المدرسية من اجل غرس مفاهيم الصدق والامانة والاخلاص ومراعاة الجار وحرمة سفك الدم وحب الخير للآخرين كما نحب لانفسنا وتأكيد الالهية القصوى للأمانة وحرمة المال الخاص والعام وتعريف التلامذة بأهمية المحافظة على حاجيات الآخرين بأبسط السبل وتعزيز معارفهم واتجاهاتهم بأهمية المال العام وحرمة التجاوز عليه بدأ بالكرسي الذي يجلس عليه التلميذ وصولا الى الاجهزة العلمية والمختبرات في المدارس وانتهاء بتطبيق هذا السلوك في مفاصل الحياة المختلفة عندما يصبح التلميذ قائدا و ابا في مستقبل الايام . (سفيان ٢٠٠٨)

ان تضمين المناهج مفردات تلطيف النزاعات وحل الصراعات بأبسط صورها داخل الصف الدراسي يحصنهم ضد العنف ويمكنهم من حل المشكلات مع الآخرين التي تعرض مسيرة حياتهم مستقبلا وصولا الى حل المشكلات الكبيرة بين الطوائف والاعراق والاحزاب كل هذا يعمل على تربية الناشئة تربية وطنية صحيحة مرتكزة على المسؤولية والامانة والمفاهيم الخلقية العالية ومنها مفاهيم النزاهة . (سفيان ٢٠٠٨)

كل ذلك لا يتم الا بدراسة المناهج الدراسية وتحليلها تحليلا علميا سليما مدروسا لمعرفة نقاط الضعف والقوة وفرص التقدم كخطوة اولى لاتباع طرائق جديدة ومعاصرة في التعليم مستفيدين من تجارب الدول التي سبقتنا في هذا المضمار، وتضمين المناهج التربوية مفاهيم للنزاهة بشكل يتماشى وواقع العملية التربوية ولدينا تجربة سابقة في النظام التربوي العراقي عندما قام النظام البائد بعسكرة التعليم من خلال مفاهيم القتال والمعارك في المناهج التربوية واشراك التلاميذ بدورات منظمة بتدريبهم على السلاح واطلاق العيارات النارية بمراسيم رفع العلم العراقي مما جعل العنف الهدف الاول للتربية والتعليم . (عاقل، ٢٠٠٤ ص ١٥١)

إن بناء أي برامج أو خطة أو فكرة لمناهج تربوية يمكن من خلالها إشاعة هذا المفهوم، وتنميته في الأجيال القادمة ضمن فلسفة الدولة التربوية يتطلب في البدء معرفة ما المقصود بمفهوم النزاهة، إذ إن التحديد الدقيق للمفهوم يُمكن التربويين من إعداد تلك البرامج أو الخطط أو الأفكار للمفهوم حصرا من دون اختلاطه ببرامج أو خطط أو أفكار معدة لمفاهيم آخر قريبة له، كما إن التحديد الدقيق للمفهوم يعد الخطوة الأولى أو المدخل الذي يجعل المنتفع أو المعني يتوقع ما موجود في المحتوى العام لها وبالتالي يسهل نقده أو تصحيحه أو تعديله أو الإضافة عليه بما يعود بالنفع على العملية التربوية التي تدير هذه البرامج أو الخطط أو الأفكار . (رمضان ٢٠٠٥، ص ٣٥)

لذا تعد تربية الأطفال بالشكل الموجه أو المقصود في المراحل المبكرة من المهمات التربوية التي أكد عليها معظم المنظرين وأصحاب المدارس التربوية، وذلك لان طبيعة مرحلة الطفولة لاسيما الطفولة المبكرة تتحاز بوجود استعداد فطري للتعلم عند الطفل فضلا عن غريزة الفضول والتعرف الى ما يحيط بعالمه من مؤثرات بيئية وإنسانية مختلفة، لذا تراه يقلد ويحاكي ما موجود حوله من سلوك لاسيما سلوك أفراد الأسرة الأكبر منه سنا، وبالتالي فان هذه المرحلة لابد من استثمارها تربويا إلى أقصى حد ممكن في إكساب الأطفال القيم والعادات الاجتماعية المرغوبة من المجتمع وتعريفهم بها، والتي يعد غرسها غرسا حقيقيا في هذه المرحلة مطلبا ملحا على وفق المتطلبات التي سيتعامل معها هؤلاء الأطفال في حياتهم اللاحقة . وهكذا قيل قديما (التعلم في الصغر كالنقش في الحجر). (عاقل، ٢٠٠٤ ص ١٥١)

مشكلة البحث: أفرزت الدراسات والبحوث التي تناولت اقتصاديات الدول ونموها ان مسببات الازمة أخلاقيات المهنة. وفي العراق البلد الذي عانى من حروب متتالية وحصار اقتصادي وتحديات خارجية وتغيرات سياسية واقتصادية واجتماعية انعكست جميعها سلبا في تفشي ظاهرة الفساد (سعد ٢٠٠٩)

ان مرحلة الطفولة هي من اهم مراحل حياة الانسان فمن خلالها تتم عملية تشكيل شخصية الفرد وتأخذ سماتها وصفاتها الى حد كبير وتكتسب خلالها قيم المجتمع وعاداته واتجاهاته وربما يصل معظمها الى مرحلة الاستقرار النسبي مع نهايتها لذا أخذت المجتمعات الحديثة تعنى عنايةً كبيرةً بتربية الاطفال وتوفير الاجواء المناسبة لنمو شخصياتهم النمو التربوي الصحيح خلال هذه المرحلة المهمة . ولم تُعد هذه العناية محصورة على الاسرة وانما تعداه الى المؤسسات التربوية الرسمية (العجيلي وآخرون ٢٠٠٧)

ان استثمار المجتمع لمؤسساته التربوية المختلفة للاهتمام الناجح بمرحلة الطفولة وتنشئتها بشكل سليم ذلك يؤدي الى بناء القيم السليمة . (غالب شبكة النبأ المعلوماتية)

لذا وجب على التربويين أن يتدخلوا بشكل فعال لضمان تلقي الاطفال التربية الاجتماعية الصحيحة الى أقصى حد ومن ضمن القيم والمفاهيم التربوية والاجتماعية التي يجب التأكيد عليها هي الصدق والامانة والايثار والنزاهة بأشكالها المختلفة .

وهذا اكبر هدف تربوي تسعى المجتمعات جميعها الى تحقيقه بكل السبل والطرائق التربوية المختلفة . (العبيدي ٢٠٠٣)

وللأسف الشديد نرى ان وسائل تحقيق هذه الاهداف تعاني من خلل في المنظومة التربوية في الدول النامية ومنها العراق والتي تشمل الكتاب أولا والمعلم ثانيا والمتعلم ثالثا .

لذا وجب التخطيط للمناهج والاعداد للمعلمين والوسائل التعليمية والبيئة التعليمية المناسبة التي تسهم في تطبيق تلك الخطط في واقع العملية التربوية في المدارس بشكل نظري وتطبيقي . (عدس، ١٩٨٢ ج١، ط١).

أهمية البحث: ان المؤسسات التربوية التعليمية هي الرافد الاساس بصناعة الانسان من خلال اعداد أفراد مؤهلين لتلبية متطلبات المجتمع ليكونوا محصنين ضد الفساد بشكل كبير وقادرين على الكشف والحد منه من خلال اعادة النظر بالمناهج والبرامج التعليمية وتضمينها موضوعات تركز على نشر الوعي وتعزيز سلوكيات آباء وامهات المستقبل وأخلاقياتهم في الحد من الفساد وتعزيز قيم النزاهة ومفاهيمها في المجتمع . (سعد ٢٠٠٩)

هدف البحث: معرفة واقع النزاهة ومفاهيمها في كتب العربية والرياضيات في المرحلة الابتدائية ومقارنتها بنسب المفاهيم الاخر .

حدود البحث: واقع النزاهة ومفاهيمها في

١- كتب الصفوف الثانية والثالثة والرابعة والخامسة والسادسة من المرحلة الابتدائية .

٢- موضوعات اللغة العربية والرياضيات للصفوف أعلاه .

٣- السنة الدراسية ٢٠١٣-٢٠١٤

تحديد المصطلحات

مفهوم النزاهة

أ- اصطلاحاً: عرف العلق النزاهة بأنها ((منظومة القيم والمسؤولية للحفاظ على الموارد والممتلكات العامة واستخدامها بكفاءة)) . (العلق ٢٠٠٥)

والنزاهة تعني ما تأصل لدى الفرد من قواعد وتشمل الصدق والأمانة وعدم الاضرار بالآخرين وهي عكس الفساد . (بدره ، ١٩٩٨ م ، ص ٢٢).

ب- لغة : عرف لسان العرب النزاهة والرجل النزيه ((ينزهه عن الشيء إذا تباعد عنه، و فلان ينتزه عن الأقدار وينزه نفسه عنها أي يبعد نفسه عنها، ونزه نفسه عن القبيح نحاها، ونزه الرجل باعده عن القبيح، والنزاهة البعد عن السوء، وان فلان لنزيه كريم إذا كان بعيدا عن اللؤم. وهو نزيه الخلق و فلان ينتزه عن ملائم الأخلاق أي يترفع عما يذم منها. والنتزه رفعه نفسه عن الشيء تكرما ورغبة عنه)). (ابن منصور ، ص٦٢٠).

المنهج لغة: نهج الطريق الواضح ، ونهوجاً : وضّح واستبان ، والمنهاج الطريق الواضح (أنيس ، المعجم الوسيط ، ص٩٦٦)

جاء في تفسير البغوى عن ابن عباس والحسن قائلًا : أي سبيلًا وسنة ، فالشرعة والمنهاج ، الطريق الواضح وكل ما شرعت فيه فهو شريعة وشرعة ومنه شرائع الاسلام لشروع أهلها فيها وأراد بهذا أن الشرائع مختلفة ولكل أهل ملة شريعة . (البغوى، ١٤٠٦هـ، ج٢ ص٤٣)

المنهج اصطلاحاً :

المفهوم التقليدي للمنهج : هو عبارة عن مجموعة المواد أو المقررات الدراسية التي يدرسها الطالب في حجرة الدراسة ويدرسها له المدرس . (الشافعي ١٤١٧هـ ، ص٣٠)

المفهوم الحديث للمنهج الدراسي : هو مجموعة الخبرات التدريبية التي تقدمها المدرسة الى التلاميذ داخل المدرسة وخارجها لتحقيق النمو الشامل المتكامل في بناء البشر وفق أهداف تربوية محددة وخطة علمية مرسومة جسميا وعقليا ونفسيا واجتماعيا ودينيا . (يونس ١٤٢٥هـ ، ص١٥)

طريقة العمل: تم دراسة مفردات المنهج الدراسي لمادة اللغة العربية والرياضيات جميعها من الصف الثاني الابتدائي الى السادس الابتدائي للعام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤ لمعرفة تضمينها موضوعات تخص تعزيز معارف التلامذة قيم النزاهة من خلال وضع امثلة أنموذجية ، والاشارة الى السلوك السليم الذي يجب ان يكون عليه التلميذ كأمثلة قواعد اللغة العربية والمحفوظات والتعبير الكتابي وعبارات الخط والاملاء وموضوعات القراءة .

وتم حساب الجمل التي تشير الى معاني النزاهة بشكل مباشر او غير مباشر في هذه المناهج وحساب نسبها من مجموع الموضوعات الموجودة في المنهج الدراسي ، الذي يُعد من اكثر الموضوعات التي يتعرض لها التلامذة في هذه المرحلة العمرية .

وتطرق البحث ايضا الى دراسة التمرينات الحسابية من موضوعات مادة الرياضيات التي تبين خلوها بالكامل تقريبا من اشارات تعزز معرفة وممارسة وبناء موقف سليم عن النزاهة ومحاربة الفساد الاداري والمالي .

أجريت هذه الدراسة الوصفية للمدة من ١ / ٥ / ٢٠١٣ الى ١ / ٩ / ٢٠١٣ وقد تم عرض النتائج في جداول تكرارية وحساب مربع كاي للتحقق من احتمالية الترابط الاحصائي المعنوي بين المتغيرات وعدت الاحتمالية أقل من أقل من ٠،٠٥ ، ذات قيمة معنوية لها دلالة احصائية مهمة في هذا البحث .

وقد تم عرض موضوعات الكتب على خبراء الميدان من الاشراف التربوي وادارات المدارس ومعلمي المواد المستهدفة لبيان تعلق تلك الموضوعات بحسب رأيهم بمفاهيم النزاهة من عدمها وهم كالاتي :

١- قاسم كريم عيسى ٠٠٠٠٠٠٠٠ مشرف تربوي اجتماعيات

٢- خلدون كامل خلفه ٠٠٠٠٠٠٠٠ مشرف تربوي اجتماعيات

٣- خضير حسين جياذ ٠٠٠٠٠٠ مدير مدرسة ابن سيرين للبنين

- ٤- أسعد كاظم شبيب مدير مدرسة المدحتية للبنين
٥- حيدر عباس كاظم معلم مدرسة السويس المختلط
٦- ابراهيم عبيد اسماعيل معلم الرياضيات مدرسة صفد للبنين
٧- باسم شاكر عبيد معلم اللغة العربية مدرسة الشاطئ الابتدائية
٨- سلوى جواد امانة معلمة مدرسة الشاطئ الابتدائية للبنين

النتائج

جدول (١) توزيع تكراري لموضوعات القراءة العربية للصف الثاني الابتدائي والمفاهيم المتعلقة بالنزاهة التي تتضمنها

موضوعات قراءتي	لا تحتوي على مفاهيم النزاهة		تحتوي على مفاهيم للنزاهة		المجموع الكلي	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
موضوعات	١٦	%٧٣	٦	%٢٧	٢٢	%١٠٠
المحفوظات	٨	%٨٩	١	%١١	٩	%١٠٠
الاملاء المنظور	٤	%١٠٠	صفر	صفر %	٤	%١٠٠
التعبير الكتابي	٨	%١٠٠	صفر	صفر %	٨	%١٠٠
المحادثة	٨	%١٠٠	صفر	صفر %	٨	%١٠٠
المجموع	٤٤	%٨٦	٧	%١٤	٥١	%١٠٠

قيمة مربع كاي = 5,545

P= 0.033

جدول (٢) توزيع تكراري لموضوعات القراءة العربية للصف الثالث الابتدائي والمفاهيم المتعلقة بالنزاهة التي تتضمنها

موضوعات قراءتي	لا تحتوي على مفاهيم النزاهة		تحتوي على مفاهيم للنزاهة		المجموع الكلي	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
موضوعات	١٩	%٧٠	٨	%٣٠	٢٧	%١٠٠
المحفوظات	١١	%٩٢	١	%٨	١٢	%١٠٠
الاملاء المنظور	٩	%١٠٠	صفر	صفر %	٩	%١٠٠
التعبير الكتابي	١٦	%١٠٠	صفر	صفر %	١٦	%١٠٠
الخط	٢٤	%٩٢	٢	%٨	٢٦	%١٠٠
المجموع	٧٩	%٨٨	١١	%١٢	٩٠	%١٠٠

p=0001

قيمة مربع كاي = 112,5

جدول رقم (٣) توزيع تكراري لموضوعات قراءتي للصف الرابع الابتدائي والمفاهيم المتعلقة بالنزاهة التي تتضمنها

الموضوعات	لا تحتوي على مفاهيم النزاهة		تحتوي على مفاهيم للنزاهة		المجموع الكلي	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
موضوعات	٢٤	%٨٩	٣	%١١	٢٧	%١٠٠
المحفوظات	١٠	%٩١	١	%٩	١١	%١٠٠
الاملاء المنظور	٨	%٧٣	٣	%٢٧	١١	%١٠٠
التعبير الكتابي	١٩	%٩٥	١	%٥	٢٠	%١٠٠

الخط	١١	%٩٢	١	%٨	١٢	%١٠٠
المجموع	٧٢	%٨٩	٩	%١١	٨١	%١٠٠

قيمة مربع كاي = 121,68

P=121,68

جدول (٤) توزيع تكراري لموضوعات قراءتي للصف الخامس الابتدائي والمفاهيم المتعلقة بالنزاهة التي

تتضمنها

الموضوعات	لا تحتوي على مفاهيم النزاهة		تحتوي على مفاهيم للنزاهة		المجموع الكلي	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
موضوعات	١٨	%٦٠	١٢	%٤٠	٣٠	%١٠٠
المحفوظات	٨	%٨٠	٢	%١٧	١٠	%١٠٠
الاملاء المنظور	١٠	%٨٣	٢	%١٧	١٢	%١٠٠
التعبير الكتابي	١٢	%٨٦	٢	%١٤	١٤	%١٠٠
الخط	١٠	%٩١	١	%٩	١١	%١٠٠
المجموع	٥٨	%٧٥	١٩	%٢٥	٧٧	%١٠٠

قيمة مربع كاي = 22.428

P=0,0000218

جدول (٥) توزيع تكراري لموضوعات قراءتي للصف السادس الابتدائي والمفاهيم المتعلقة بالنزاهة التي

تتضمنها

الموضوعات	لا تحتوي على مفاهيم النزاهة		تحتوي على مفاهيم للنزاهة		المجموع الكلي	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
موضوعات	٣٢	%٨٢	٧	%١٨	٣٩	%١٠٠
المحفوظات	٩	%٨٢	٢	%١٨	١١	%١٠٠
التعبير الكتابي	٥	%٨٣	١	%١٧	٦	%١٠٠
الخط	١٩	%٩٠	٢	%٩	٢١	%١٠٠
المجموع	٦٥	%٨٤	١٢	%١٦	٧٧	%١٠٠

قيمة مربع كاي = 49,818P=0.00

جدول (٦) توزيع تكراري لموضوعات القواعد للصف الرابع والخامس والسادس الابتدائي والمفاهيم

المتعلقة بالنزاهة التي تتضمنها

الصف	عدد الجمل الكلي		المتعلق منها بالنزاهة		المجموع	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
الصف الرابع	٤٠٩	%٩٢	٣٤	%٨	٤٤٣	%١٠٠
الصف الخامس	٢٣٤	%٩٣	١٧	%٧	٢٥١	%١٠٠
الصف السادس	٣٥١	%٩٣	٢٦	%٧	٣٧٧	%١٠٠
المجموع	٩٩٤	%٩٣	٧٧	%٧	١٠٧١	%١٠٠

قيمة مربع كاي=147.42

P=0.0001

جدول رقم (٧) توزيع تكراري لموضوعات القراءة للصف الثاني الابتدائي الى السادس الابتدائي والمفاهيم

المتعلقة بالنزاهة التي تضمنتها

الموضوعات	لا تحتوي على النزاهة		المتعلقة بالنزاهة		المجموع	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
موضوعات	١٠٩	%٧٥	٣٦	%٢٥	١٤٥	%١٠٠
المحفوظات	٤٦	%٨٧	٧	%١٣	٥٣	%١٠٠

الاملاء المنظور	٣١	%٨٦	٥	%١٤	٣٦	%١٠٠
التعبير الكتابي	٦٠	%٩٤	٤	%٦	٦٤	%١٠٠
الخط	٦٤	%٩١	٦	%٩	٧٠	%١٠٠
المحادثة	٨	%١٠٠	صفر	صفر%	٨	%١٠٠
المجموع	٣١٨	%٨٥	٥٨	%١٥	٣٧٦	%١٠٠

قيمة مربع كاي = 95.22 p=0.00001

جدول رقم (٨) توزيع تكراري لموضوعات مسائل الرياضيات للصف الرابع والخامس والسادس الابتدائي

والمفاهيم المتعلقة بالنزاهة التي تضمنتها

الموضوعات	مسائل لا تحتوي على مفاهيم للنزاهة		مسائل تحتوي على مفاهيم للنزاهة		المجموع الكلي	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
رياضيات الرابع	٢٧	صفر%	صفر%	صفر%	٢٧	%١٠٠
رياضيات الخامس	٣٩	صفر%	صفر%	صفر%	٣٩	%١٠٠
رياضيات السادس	٧٣	%٧٩	٢	%٣	٧٥	%١٠٠
المجموع	١٣٩	%٩٩	٢	%١	١٤١	%١٠٠

قيمة مربع كاي = 192.08

P=0001

النتائج والمناقشة

جدول (١)

يوضح الجدول نسبة الموضوعات المثبتة في قراءتي للصف الثاني تساوي نسبة ١٤% فقط من مجموع موضوعات القراءة ، وهذه النسبة تُعد قليلة جدا لاسيما في مرحلة عمرية مبكرة تسهم فيها الموضوعات التي تتعرض لمفاهيم النزاهة في ترسيخ معارف الطفل فيما يخص النزاهة والابتعاد عن الفساد بكل أشكاله وتكوين المواقف والاتجاهات السليمة التي من الممكن أن تتحول الى ممارسات عملية خاصة اذا استثمر المعلم تطبيقها بشكل عملي بين التلامذة من خلال لعب الادوار والمشاركة في مجاميع مناصرة للمحتاجين الى مساعدة أو التطوع لتقديم خدمات للمجتمع المدرسي أو حتى المحلي من خلال تكوين فرق حماية البيئة المدرسية وفرق أصدقاء المرور وفرق زيارة المرضى وترشيد الاستهلاك ٠٠٠٠ الخ . (الدليل المرجعي للنزاهة وزارة التربية ٢٠١٢)

ان هذه المرحلة العمرية تُعد مرحلة الصيرورة وتكوين الاتجاهات الصحيحة لدى الطفل ، لذا توجب أن يحتوي منهج القراءة وهو المنهج الرئيس على مفردات تعزز هذه المفاهيم والقيم وقد قيل (ان التعلم في الصغر كالنقش على الحجر) ٠ (عاقل، ٢٠٠٤ ص١٥١)

يقترح الباحثان أن تحتوي بعض مفردات المنهج على بعض ما جاء في الدليل المرجعي للنزاهة في المرحلة الابتدائية والصادر عام ٢٠١٢ من قبل وزارة التربية كخطوة اولى للتأسيس لنشر مفاهيم النزاهة وتعميقها لدى الاطفال في هذه المرحلة المهمة من عمر الطفل.(الدليل المرجعي للنزاهة وزارة التربية ٢٠١٢)

جدول (٢): يوضح ان قراءة الصف الثالث الابتدائي تحتوي على احد عشر موضوعا يشير الى النزاهة في مضمونه وبنسبة ١٢% ، أي أقل من قراءة الصف الثاني وهذا يؤشر ايضا التراجع الكمي للموضوعات المفروض يحتويها المنهج المقرر .

وهذه النتيجة تؤشر تراجع الموضوعات التي يجب أن تتزايد مع تقدم المراحل الدراسية لان الاطفال وكما ذكر سابقا في هذه المرحلة يكونون أكثر تقبلا لهذه الموضوعات اذ تم عرضها وتدريبها بأسلوب تربوي حديث من قبل معلمين متدربين على تعميق مفاهيم النزاهة من خلال ايصال هذه الرسائل ببساطة

ويسر وبطريقة محببة للطفل لذا نرتأي أن يتم تدريب المعلمين على وفق دليل النزاهة المرجعي المذكور أعلاه للمرحلة الابتدائية واعطاء بعض الحرية للمعلمين لإضافة موضوعات من الدليل المرجعي وعرضها على شكل أنشطة وفعاليات كيتدخل عاجل لتغطية هذا النقص في الموضوعات التي تخص النزاهة ومحاربة الفساد. (الدليل المرجعي للنزاهة وزارة التربية ٢٠١٢)

جدول (٣): يشير الجدول الى أن ٩ موضوعات فقط من اصل (٨١) موضوعا فيها تطرق للنزاهة ومحاربة الفساد ويؤشر تناقص الموضوعات عن قراءة الصف الثالث ، مع العلم ان الاطفال في هذه المرحلة يحتاجون الى تعزيز قيم النزاهة ومفاهيمها بشكل مبكر قبل تجاوزهم العاشرة من العمر ودخولهم مرحلة المراهقة المبكرة التي ستؤدي الى خلق نزعة

جدول (٤): يشير الجدول الى أن ٢٥% من موضوعات قراءة الصف الخامس تحتوي على موضوعات تكافح الفساد وتعمق اخلاقيات النزاهة وهذا شيء ايجابي مفرح وفي الوقت الذي نرى ان زيادة هذا العدد الى الضعف خاصة اذا تم تنسيق هذه الموضوعات وتكاملها مع الموضوعات التي توجد في قراءتي للصفوف التي سبقتها .

جدول (٥): يوضح تراجع موضوعات قيم النزاهة ومفاهيمها ومكافحة الفساد المالي والاداري في قراءة الصف السادس الابتدائي يدعو الى مراجعة كبيرة لتعزيز هذا المنهج بمفردات وموضوعات وقصص تتعلق بالنزاهة ، والتراث العربي غني بهذه الموضوعات ناهيك عن قصص للعدالة والتطوع والامانة والمحافظة على الاملاك العامة وأموال الدولة بصفقتها ملك للشعب وهذه المراحل جميعها تؤسس لتعميق جذور المواطنة والانتماء للطفل في هذه المرحلة العمرية الحرجة (مرحلة الصيرورة) وتكوين المواقف والاتجاهات السليمة من عدمها .

جدول (٦) : يوضح الجدول ان قواعد اللغة العربية للصف الرابع والخامس والسادس لا تتجاوز عدد الامثلة فيها التي تخص النزاهة ال (٧ %) وهذا مؤشر غير ايجابي لان جمل القواعد تترسخ في ذهن التلميذ أكثر لأنها تستفز تفكيره من خلال التفكير في اعرابها أو تكوين جمل مشابه لها مما يجعلها تعلق في الذهن أكثر من غيرها من مواد اللغة العربية .

جدول (٧): يبين هذا الجدول أن موضوعات المحادثة والخط والتعبير الكتابي شكلت الموضوعات الاقل تطرقا للنزاهة ومحاربة الفساد الاداري والامر يجب أن يكون عكس ذلك لأن المحادثة والتعبير الكتابي يساعد الطفل على ممارسة الحرية في التعبير عما يجول في خاطره من أفكار وبالتالي يمكن المعلم من أن يقرأ أفكاره ومواقفه الايجابية والسلبية من النزاهة والفساد . يأتي بعد ذلك الاناشيد التي اشارت (١٣ %) منها الى موضوعات لها علاقة بموضوعات مفاهيم وقيم النزاهة وفي حقيقة الامر ان الاناشيد أو الارجيز هي للحفظ في الغالب الاعم وتكون موزونة ومقفاه وفيها ترنيمة ترديد يعشقها الطفل ويستطيع أن ينقلها الى الاسرة في أثناء تسميع الاهل أو الاخوة والاخوات لها في البيت وبالتالي نستطيع أن ننقل قيم النزاهة من المدرسة الى الاسرة ومنها الى المجتمع لنتمكن من اشاعة ثقافة نحن في أمس الحاجة لها لتغيير سلوك الناس نحو الافضل

الاستنتاج

- ١- نستنتج من هذه الدراسة أن موضوعات النزاهة بشكل عام نسبتها قليلة وغير مؤثرة .
- ٢- ان موضوعات المحادثة والخط والتعبير الكتابي هي الاقل احتواء على موضوعات لها علاقة بقيم ومفاهيم النزاهة تليها المحفوظات والاملاء المنظور .

٣- ان قراءة الصف الثاني والثالث والرابع هي الاقل اشارة الى تضمينها موضوعات لقيم ومفاهيم النزاهة رغم اهمية هذه المرحلة العمرية للتلاميذ وتكوين الاتجاهات ، بينما كانت قراءة الخامس هي الاكثر تضمينا لقيم النزاهة ومفاهيمها ومكافحة الفساد الاداري والمالي اذ كونت ربع المواضيع في الكتاب .

٤- اشارت الدراسة الى أن منهج الرياضيات هي الاقصر في المناهج جميعها احتواء لموضوعات لها علاقة بالنزاهة ومحاربة الفساد الاداري والمالي في المرحلة الابتدائية

التوصيات

١- ضرورة اعادة النظر بموضوعات القراءة وتأليف لجان لغرض دراسة المنهج وازافة موضوعات تحوي مفاهيم وقيم النزاهة بشكل مباشر وواضح .

٢- التأكيد على دراسة موضوعات النزاهة وقيمها في الجامعات والمعاهد العراقية لترسيخها في سلوك الخريجين الجدد وعقولهم في السنوات المقبلة من القائمين على التعليم مستقبلا .

٣- استخدام وسائل تربوية جديدة وفعالة في تعليم الاطفال هذه مفاهيم النزاهة المرغوبة كالتعاون والامانة والصدق والايثار وعدم الغش والخداع .

٤- بناء مناهج دراسية تحاكي حاجات المجتمع وخاصة الحاجة الى الشفافية وبناء قيم النزاهة التي يعرفها الطفل ويدركها في حياته اليومية وبعمر مبكر .

٥- اعداد الدراسات والبحوث لتسليط الضوء وبشكل واسع على أهمية المنهج الدراسي ودوره في تعميق مفاهيم النزاهة وقيمها لدى الاطفال وتخصيص الميزانيات اللازمة لأمثال هذه البحوث التي نقترح أن تكون بحوث طولانية ومقارنة لقياس تأثير تغيير المنهج على سلوكيات الاطفال في هذه المرحلة العمرية المهمة من مراحل حياة الافراد .

٦- التأسيس لبناء سياسة تربوية حديثة تتماشى مع التقدم الكبير والسريع في مجال تعزيز القيم الخيرية النبيلة في حياة المواطن العراقي .

٧- الاعتماد على النظريات النفسية والتربوية الحديثة في بناء مفهوم النزاهة في المناهج التربوية العراقية وتعزيز الابحاث في المناهج بشكل مستمر علمي ومدرّس ومؤثر يمكن تسويقه حتى قبل انتاجه للجهات المستفيدة وهنا يأتي دور الاستثمار المادي غير المحدد من قبل الدولة في مجال التربية والتعليم .

المصادر

القرآن الكريم، سورة المائدة، آية ٢٨

ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، دار لسان العرب، بدون سنة طبع، بيروت. ص ٦٢٠)
أنيس، ابراهيم وآخرون ،د.ت ، المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية - دار احياء التراث العربي - بيروت
- لبنان - الجزء الثاني ص ٩٦٦

بدره، عبد الوهاب، (١٩٩٨م) جرائم الامن الاقتصادي ، الطبعة الاولى ١٩٩٨ ص ٢٢)

البغوي الحسين بن سعود الفراء ، ١٤٠٦ هـ تفسير البغوي المسمى معالم التنزيل اعداد وتحقيق : خالد عبد الرحمن العك ، مروان سوار ، دار المعرفة - بيروت - الجزء الثاني - ص ٤٣ .

جودة احمد سعادة وآخرون، التعلم الناشط بين النظرية والتطبيق، دار الشروق عمان، الاردن
٢٠٠٠م، ص ٢١٥

الدليل المرجعي للنزاهة وزارة التربية ٢٠١٢ ط ١ ، العراق - وزارة التربية - المديرية العامة للمناهج .
رمضان ، اعداد المنهج والمعلم والطالب على وفق ما تريده السياسة التربوية . (رمضان ٢٠٠٥ ، ص ٣٥)

- سفيان صائب المعاضيدي، الدراسات التربوية والابحاث النفسية (٢٠٠٨)
- سعد سلمى منصور ويعقوب ابتهاج اسماعيل، دور مؤسسات التعليم العالي للحد من الفساد الاداري والمالي ، قراءة تحليلية ، الجامعة المستنصرية كلية الادارة والاقتصاد ٢٠٠٩ .
- الشافعي، ابراهيم محمد وآخرون ، ١٤١٧ هـ ، المنهج المدرسي من منظور جديد ، مكتبة العبيكان، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، ص ٣٠ .
- عديس. عبد الرحمن ١٩٨٢ الاحصاء الوصفي والاستدلالي عمان ، ج ١ ، ط ٢ ، مكتبة النهضة الاسلامية .
- العجيلي صباح حسين وآخرون (٢٠٠١) مبادئ القياس والتقويم التربوي بغداد مكتب احمد الدباغ للنشر .
- العلاق.علي محسن ، بناء نظام الشفافية والنزاهة في العراق ، ندوة المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية - ٢٠٠٥/٢/٢٣ .
- العبيدي.محمد جاسم.والحداد احمد محمد (٢٠٠٣) المنهج المدرسي لطلبة معاهد المعلمين وكليات التربية ليبيا. دار الكتب الوطنية .
- عاقل، فاخر (٢٠٠٤)، علماء نفس اثروا في التربية وبحوث أخرى، دار شعاع للنشر والعلوم، بيروت. ص ١٥١
- د. غالب محمد رشيد الاسدي، أهمية العملية التربوية في ترسيخ مفهوم النزاهة في سلوك الأطفال ، مركز الدراسات التربوية والابحاث النفسية- جامعة بغداد المصدر : شبكة النبا المعلوماتية
- مطر، سعيد حسين ، (٢٠٠٧) فلسفة التربية (العراق نموذجا) جريدة الصباح العدد (١٢٢٣)
- يونس، فتحي وآخرون، ١٤٢٥ هـ ، المناهج (الاسس ، المكونات ، التنظيمات - التطوير - دار الفكر - عمان - الاردن - ص ١٧ .